غولدة مئير ، وسياسة الادارة الاميركية برئاسة نيكسون ، عندما شغل هو نفسه منصب سفير اسرائيل في واشنطن · واتاحت له حرب تشرين فرصة القفز من السفارة الاولى الى رئاسة الحكومة ، حيث راح يسند كرسيه في الحكم بدعائم اميركية ، في حين وفر له فورد وكيسنجر ذلك ، فاغدقا عليه عن سعة ، مما اعانه على البقاء في منصبه · وقد اخطأ رابين الحساب عندما عمل لصالح فورد في الانتخابات الاميركية الاخيرة · ولم يغفر له كارتر ، كما يبدو ، زلته تلك · وعلى الرغم من سقوط فورد ، فان رصيد رابين الاميركي بقي درعه الواقي في مواجهة سهام بيرس السامة ، اثناء المعركة على اختيار مرشح حزب العمل لقيادته في الانتخابات العامة ، ففاز على منافسه بهامش ضئيل · ولكن ذلك، مع ما كان له من انعكاسات على مركز رابين داخل النخبة الصهيونية الحاكمة، لم يفت في ساعده ، بل حفزه على المزيد من التعلق باهداب واشنطن · فكان ان قام برحلته المشؤومة الى هناك ، والتي عاد منها كسير الجناحين ـ ناهيك عن افتضاح امر حسابه في البنك الاميركي وبالعملة الاجنبية ، خلافا للقانون الاسرائيلي في هذا الشأن · فكأنه بذلك قد قفز من المقلاة الى النار ·

وواضح من تحركات رابين السياسية ، خاصة في الاشهر القليلة الاخيرة، ان الرجل لم يكن عائقا للسلطة ولا متبرما بالحكم · والعكس هو الاقرب الى الصواب · فقد بذل رابين كل ما اوتي من جهد وما وهب من قدرة على المبادرة في سبيل الحفاظ على زعامته للحزب ، وبالتالي رئاسته للحكومة : ففاجأ مراقبيه السياسيين بحل الكنيست والدعوة الى انتخابات عامة مبكرة ، مؤملا في حسم الصراع الداخلي على السلطة لصالحه ، مما اعتقد انه يضمن له البقاء على رأس الحكومة لاربع سنوات قادمة على الاقل·· ولم يدخر رابين وسعا في حشر حزبه بين مطرقة جولة وزير الخارجية الاميركي ، سايروس فانس ، في المنطقة ، وبين سندان زيارته هو الى واشنطن ، طمعا منه بالفوز على منافسه بيرس كمرشح لقيادة حزب العمل في المعركة الانتخابية · فكان له ذلك ، علما بان فوزه لم يقض على طموح بيرس في مواصلة الصراع معه على الزعامة · وخرج بيرس من المعركة اقوى مما دخلها ، في حين ذهب رابين الى واشنطن وهو اضعف مما كان يتمنى عندما اقدم على مساره الانتخابي في بداية السنة · وفي هذا الاثناء ، كان رابين قد امن عن طريق مساعي سفيره سمحا دينيتس ، موعداً لزيارة واشنطن ، يكون الانسب لخدمة اغراضه الانتخابية · فكان من فرط حماس دينيتس ان شاط الطبخة ، بعدم قدرته على الملاءمة بين نار رابين الحامية وقدر كارتر الضاغطة ·

ولم يترك رابين ، وهو يتأهب للاندفاع نحو واشنطن ، بابا ينفذ منه كارتر اليه · فكان في زيارته ، اول رئيس حكومة لاسرائيل ، يجري محادثات في العاصمة الاميركية وليس في جعبته قائمة طويلة من طلبات المعونة الاقتصادية